منهجية مقاربة السؤال الفلسفي

طريقة التعامل مع السؤال غير المحدد

تحث التعليمات المعطاة بهذا الخصوص على اعتماد منهجية دقيقة عند التعاطي مع السؤال غير المحدد، وهذا يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من التفسيرات المتنوعة. نرى أن الأسلوب المتبع في السؤال غير المحدد هو في الحقيقة، من الأساليب الأكثر تفضيلا عند تقييم الطلاب مقابل أسلوب النص والاستفسار. ولتكون طريقة التعامل مع السؤال غير المحدد واضحة، سنرافق النقاط النظرية بمثال تطبيقي، بهدف توضيح كيفية فهم الجانب النظري. في هذا السياق، نقدم السؤال التالي: "هل يعتبر الفرد منتجًا اجتماعيًا؟"

يمكننا ملاحظة أن الإجابة على هذا السؤال يمكن أن تكون بالتأكيد أو النفي أو وجهة نظر متوسطة. على الرغم من أن الفلسفة تعتبر تفكيرًا نقديًا، إلا أنها في الوقت نفسه تعتبر تفكيرًا منهجيًا يعتمد على الاستفسار والفهم قبل الحكم. ولضمان تقديم موضوعنا بشكل دقيق وليس مسبقًا، يجب أن يكون مُقدمًا بشكل مدروس ومنظم يتناول مفاهيم فلسفية نعلمها. لنبدأ بفحص السؤال الذي قدمناه:

إذا تم التخلص من البُنية الاستفهامية للسؤال (هل)، سيصبح لدينا العبارة: "الفرد يعتبر منتجًا اجتماعيًا". ومن هنا يجب علينا أولًا توضيح ماذا يعني أن يكون الفرد منتجًا اجتماعيًا قبل أن نبدأ في مناقشة السؤال "هل يمكن اعتباره منتجًا اجتماعيًا؟". ونعتقد أن هذه الملاحظة ستساعدنا في فهم الخطوات المنهجية التالية.

فيما يخص المقدمة

من الضروري التذكير بأن الهدف من المقدمة في الفلسفة هو تحويل الموضوع إلى قضية مشكلية. وبالتالي، يجب أن يتم تحويل السؤال إلى مشكلة من خلال وضعه ضمن السياق العام وثم الخاص. وكذلك في حالة النصوص أو الأسئلة. ولجعل تقديمنا فعالًا، دعونا نرجع إلى السؤال الذي قدمناه.

اطار السؤال المقدم: يمكن للتقديم الذي نقدمه أن يظهر بأشكال متعددة. مثل استعمال التعدد المعنوي لمصطلح الشخصية، أو التوظيف المستفاد من خصائص الفلسفة والتفرد المميز لها

عندما تدرس القضايا ذات الطابع الإشكالي، لنصل في النهاية إلى الإطار المُحدد للسؤال، من خلال بيان أن هذا السؤال يدعونا للنظر في مصطلح الشخصية، خاصة من حيث تعقيدها وأسس تكوينها. ولذا نختتم بطرح السؤال كالتالي: ماذا يعني أن تكون الشخصية ناتجة ضروريا من العوامل الاجتماعية؟ وإلى أي مدى يمكن اعتبار الشخصية ناتجة من الظروف الاجتماعية المحددة؟ لابد من التذكير بأن الهدف الرئيسي من تكوين الإشكالية ليس فقط في طرح الأسئلة، ولكن أيضًا في توجيهها بحيث تقودنا إلى الجواب دون الانحراف عن الموضوع الرئيسي.

نوعية العرض:

يتألف العرض من قسمين وبالتالي مرتين فكريتين مكملتين لبعضهما:

الجزء الأول يركز على فهم القضية المعروضة أمامنا. ولذلك، نجب استغلال ما قمنا بدراسته من موضوعات سابقة. يتطلب الأمر أن تكون كتابتنا مبنية على نطاق فكري محدد للقضية التي سنتناولها، مع تجنب التقليديات والعبارات الشائعة. في الوقت نفسه، يجب علينا ألا نقع في السرد المجرد. وبالنسبة للسؤال المقدم، نتطرق هنا إلى تسليط الضوء على أهمية الجانب الاجتماعي في تشكيل الشخصية من خلال أمثلة مختارة من المفاهيم السوسيوثقافية. كما نتناول بعض المدارس النفسية التي تدعم هذا الرأي.

أما القسم الثاني، فيتعلق بمواجهة الأطروحات التي تعتبر الشخصية ناتجة خارج الضغوط الاجتماعية. وهنا نتطرق إلى الأفكار الفلسفية التي ترى الشخصية والإنسان بمعزل عن الضغوط الاجتماعية والنفسية المترتبة عليها.

ختام العرض:

يجب أن نحرص دائمًا على أن تحتوي الختامية على استنتاج ورأي شخصي. يجب أن يأتي الاستنتاج بناءً على ما تم عرضه، مع تجنب الأراء المبهمة والعامة. ويجب دائمًا توضيح أي رأي نقدمه بالاعتماد على الأطروحات المعروفة لنا.